وها نحن شارحون ان شا الله فيما جا

في المبغض فاق لهم واشدهم معوية بن ابي سفين لعنه الله
وهو المثير والمسبب والمباشر بجميع الحروب منذ ادعى
على عليه السلام الخلافة الى ان انقرضت الدولة الاموية
فحرب الجمل لولا كتابه الذي اوردناه فيما سبق الى الزبير
وطلحة لما وقع منه شي وحرب اهل النهروان لولا التحكيم
الذي جعله وسيلة للخلوص من الحرب لما وقع شي وحرب صفين
هو الراس والسنان والعقب وهو المثير لكل فتنة و
المفيض لكل محنة كما وصفه صلعم حيث قال انه راس
الحطم ومفتاح الظلم وقال علي عليه السلام في بعض خطبه اما
انه سيظهر عليكم رجل بعدي رحب البلعوم مندحق
البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يوجد فاقتلوه ولن تقتلوه
الا وانه سيامركم بسبي والبراة مني فاما السب فسبوني فانه
لي زكوة ولكم نجاة واما البراة فلا تبروا مني فاني ولدت
على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة قال ابن ابي الحديد
والاقرب عندي انه عنى معاوية لان هذه صفاته ولا اعتبار
بما قال له بعضهم بانه الحجاج او المغيرة او زياد **قلت**
ويصدق عليه ما قد اوردناه اول الامر رواه الاعمش عن
انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلعم يقول سيظهر
على الناس رجل من امتي عظيم السرم واسع البلعوم ياكل ولا يشبع

يحمل وزر الثقلين يطلب الامارة يوما فاذا رايتموه
فابقروا بطنه قال وكان في يد رسول الله صلعم يقول
سيظهر على الناس رجل من امتي عظيم السرم قضيب
قد وضع طرفه في بطن معوية اشارة ان هذا هو ثم ان
ابن ابي الحديد قد تواترت الاخبار بما شهرته تغني عن سنده
ان معوية امر الناس بالعراق والشام وغيرهما بسب علي
والبراة منه وخطب بذلك على منابر الاسلام وصار ذلك
سنة في ايام بني امية حتى ظهر عمر بن عبد العزيز فازاله
روى ابو عثمان الجاحظ رحمه الله ان معوية لعنه الله
كان يقول في آخر خطبة الجمعة اللهم ان ابا تراب
الحد في دينك وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيلا
وعذبه عذابا اليما وكتب بذلك الى الافاق فكانت
هذه الكلمات يشاد بها على المنابر الى خلافة عمر بن عبد
العزيز وكانوا يسمون لعنه عليه سنة قال ابو عثمان
الجاحظ هشام بن عبد الملك خطب فلم يلعن عليا عليه السلام
فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين ان الخلفا كانوا
يستحبون لعن ابي تراب في الموسم فقال اكفف فما لهذا
جينا ومنها لما وضع عمر بن عبد العزيز اللعن قال عمرو
بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن العاص وابرش البغاضة
لا من بلالة السنة السنة يا امير المومنين قال بل البدعة

[illegible]

Copyright © King Saud University